جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

كلية الاعلام

قسم الإذاعة والتليفزيون

دور الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

في نشر فن الباليه

بحث

مقدم من

م. د / وفاء على عبد المجيد

المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون

ومستشار رئيس مجلس الأمناء في اوبرا جامعة مصر

E-mail: wali@must.edu.eg

Mobile: 01015159119

إن وسائل الاعلام والاتصال حقيقة أساسية للوجود الإنساني والعملية الاجتماعية، والميزة الأساسية للأدب والفن بوجه عام – كما يقول تولستوي "إنما تنحصر في قدرته على محو شتى الفواصل بين الناس لكي يحقق ضربا من الاتحاد الحقيقى بين الجمهور والفنان، ولذلك فإن أساس التفسير الإعلامى يتمثل في الجوهر الإتصالى للأدب، ذلك أن معظم خصائص العقل البشرى التي تميزه عن غيره ترجع الى كونه أداه للاتصال".

ومن أهم النظريات الإعلامية تلك النظرية التي تقوم على أساس التفسير الحضارى للإعلام، من أجل فهم طبيعته وأثره في العلاقات الإنسانية والدولية. وما يمكن أن ينتج عنه هذا النشاط الهام من سعادة البشرية أو تعاسة لها، وهي نظرية تصنف الحضارات تصنيفا إتصاليا، فهناك الحضارة السمعية الشفوية، وحضارة التدوين ثم حضارة الإذاعة والتليفزيون. فالحضارة السمعية نجد أن الشعر قد أستلهم السير (السيرة النبوية – السيرة الهلالية... إلخ). وحضارة التدوين قامت بدور رئيسى في تسجيل السير والحكايات ونسخ الكتب، وتأتى بعد ذلك حضارة الإذاعة والتليفزيون وتعمل على نقل الاحداث والسير والحكايات وعرض الأفلام.

وفى هذا البحث تقوم الباحثة بالتعرض لدور وسائل الاعلام والاتصال الحديثة وتأثيرها على الفنون وخاصا فن الباليه مع القاء الضوء على الدور العظيم الذى قامت به وسائل الاعلام خلال النصف الثانى من القرن العشرين من خدمه لفن الباليه سواء من ناحية الإعلانات والدعاية أو دور النقاد في شرح و تحليل هذا الفن الرفيع.

وترى الباحثة أن هذا الدور قد انحصر تدريجيا ولم يستمر بنفس القوة التي كان عليها في سابق العهد وذلك مقارنة بما تلقاه بعض الفنون الأخرى من دعاية وإعلام.

لذا فقد قررت الباحثة من خلال هذا البحث أن تلقى مزيد من الضوء على فن الباليه ومزاياه وأثره في المجتمع مع تحديد دور الإعلام في نشر هذا الفن الراقى فالمجتمع الراقى الذى لديه القدرة على تذوق الفن الرفيع لا يعرف العنف.

الإعلام:

"مصطلح يطلق على أي وسيلة أو منظمه أو مؤسسة رسميه أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار والثقافة والفنون "(١-٦٥).

والاعلام فن حضارى يتصل بأسبابها وينتشر بإنتشارها على عكس البيئات القبلية أو القروية التي تعتمد دون وسائل الاعلام الحديثة، على عكس اكتساب المعرفة بالاتصال الشخصى. ولهذا يعد فن الاعلام لغة حضارية تسعى للشرح والتفسير والتكامل الحضارى باعتبارها من أهم وسائل صيغ الفكر العلمى ونقل المعلومات في المجتمع البشرى كله، وبالتالي صياغة الحضارة، فهى كمنشور تحليل الطيف الذى يتطرق من خلاله إلى العالم وحضارته. ولفظ الاعلام في لغة الحضارة المعاصرة "يضرب بجذوره في مراحل تطور البشرية، تطور بتطويرها وجد في وسائله ليحقق أهدافه النابعة من حاجة الجماعات البشرية، ومن هذا يتضح العلاقة الوثيقة للغتى الاعلام والحضارة" (١-٦٤).

وتدل النظرة الشاملة للإعلام على تغلغله في كيان الحضارة، فعملية الاتصال تتم على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز وتتواصل بمستويات مختلفة في مجال التعبير". (١-٦٧).

مراحل العملية الإعلامية:

- المصدر: وجود مصدر أو معلم لديه شيء نقله إلى آخرين.
- الرسالة الإعلامية: وهى توصيل رساله معينه لموضوع معين بطريقة معينة حسب نوع الرسالة.
- الوسيلة الإعلامية: تحديد الوسيلة الاعلامية لنقل الرسالة (إذاعة – تلفزيون– قنوات فضائية– صحيفة– مجلة– مواقع التواصل الاجتماعى– إعلانات في الشوارع...إلخ.
- الجمهور المستهدف: تحديد الجمهور المستهدف والفئة العمرية لهذه الرسالة الإعلامية.
- قياس النتائج المستهدفة: أي قياس فاعلية التأثير في هذا الجمهور ومدى تحقق الأهداف المرجو تحقيقها من خلال دور الإعلام.

أهداف الاعلام:

أ. تعليمية.

ب. ثقافية.

ت. سياسية.

ث. ترفيهية.

وهنا يمكن تشبيه عملية الاعلام بالعمود الفقرى للكائن الحي. كما يمكن القول ان أي ضعف في أي فقرة من فقرات هذا العمود الفقرى تؤدى الى ضعفه وبالتالي ضعف الكائن الحى نفسه. فالمرسل والمستقبل والرسالة ووسيلة الاعلام فقرات متكاملة مترابطة شديدة التماسك في عملية الاعلام السليمة.

أي ان دور "الاعلام هو التغير الموضوعى لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه". (١٠- ١٤٣).

وللإعلام وظيفة علمية فيما يقدم من تبسيط للعلوم ومن مواد علميه تكسب العقل أسلوبا معاصر في التفكير العلمى.

كما أن للإعلام الثقافي وظيفة أدبية من حيث الارتفاع المستمر بمستويات التذوق الأدبي والفنى. ولذلك فإن دور الاعلام هو التنوير والتثقيف ومخاطبة العقول والعواطف والاهواء وإظهار الحقائق الفعلية، كما أنه يؤدى إلى تواصل البشر بالعالم الخارجي ومعرفة الأخبار المحيطية به حتى لا ينعزل عن الحياة ويبقى دائما ملم بكل صغيرة وكبيرة تحدث في الحياة الداخلية والخارجية. ولذلك فان الاعلام يساهم في تربية الوجدان الأخلاقي، كما أن للإعلام الثقافي وظيفة اجتماعية هامه، فهو يخلق من المشاهدين ومن المعجبين به وحدة اجتماعية متماسكة، فهو وسيلة لخلق التضامن بين الناس والهيئات والمجتمعات. فالحفلات الفنية التي يقيمها أعضاء هيئه اجتماعية توجد فيما بينهم وتولد روحا مشتركة قوية يعجز العمل المشترك اليومى عن خلقها، وكذلك تستطيع وسائل الاعلام بما تقدم من فنون ومواد ثقافية أن تقوى الروح الجماعية والشعور الوطنى.

كما يقع على عاتق الاعلام تزويد الناس بالأخبار الصحية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في أي واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر عن هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها. ولهذا يجب أن تكون الغاية الوحيدة من الاعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات السليمة.

كما ترى الباحثة ان الرسالة الترفيهية أساسية لبناء الانسان أولا ولخلق الجو الملائم لتوصيل الرسالة ثانيا.

وعلى ما تقدم فإن الاعلام بأبسط تعاريفه – هو التبليغ والتوعية والتوجيه عن طريق الاتصال بالجماهير، ولذلك فهو يعتبر شكلا من اشكال الاتصال الجماهيرى، وهو أسلوب من أساليب الاتصال ومنها الدعاية والتعليم والعلاقات العامة والاعلان.

وإذا كانت سمة العصر الحالي هي الصناعات المتطورة التي تميزت عن عصور أخرى سابقة، فإنه ولا شك أن عصرنا الحالي يشهد ثورة عظمى هي ثورة الاتصالات ووسائلها الحديثة. فنحن نعيش اليوم تحولات حضارية شاملة فرضها التطور التكنولوجي والإعلامى المتسارع في عصر ثورة المعلومات والاتصالات وما ترتب على ذلك من انفجار معرفى شامل في الاختصاصات والعلوم والمفاهيم، حيث تتسارع أعراضه في ظهورها يوما بعد يوم عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

فوسائل التواصل الاجتماعى التي أفرزتها العولمة، فرضت نفسها بقوة لتطال عمق العالم محدثة تغيرات نوعية في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والفنية تقودها ثورة لتكنولوجيا المعلومات غاية في التطور والتعقيد.

ولقد بدا واضحا في السنوات الأخيرة سرعة ونفوذ وسائل التواصل الاجتماعى، مع ارتباط ميدان الاتصال بالميادين الاكاديمية الأخرى، الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية "ويظهر بما يدع مجالا للشك ضخامة الميدان وسعته وتشعب مجالاته، حيث أنه الاتصال يمثل كافة

الأساليب والطرق التي يؤثر بموجبها عقل على عقل آخر باستعمال الرموز المختلفة بما في ذلك الفنون". (٢- ١٨).

والاتصال هو العملية التي يتفاعل عن طريقها المرسل والمستقبل في إطار وضع اجتماعى معين وهو المشاركة في المعرفة عن طريق استعمال مجموعة من الرموز المحملة بالمعلومات، "وينمو الإتصال مع نمو الانسان، ومع ازدياد خبراته ومعارفه تكبر المعانى بتزايد الخبرات والمعارف والمشاعر، وان ارتباط علم الاتصال بالعلوم والفنون يعمل من ناحية على إنائه وإثرائه"(٢- ١٣).

ان دور الاعلام يجب ان يكون هادفا للدلالة على تسلسل الموضوع وظهوره بشكل فيه تسلسل علمى واضح من حيث الكلام والعبارات وترتيبها لتكون الكلام المكتوب ويقوم على ثلاثة أنواع:

- اسلوب المناقشة Argumentation ويهدف الى إقناع القارئ أو المستمعين بصواب أو خطأ موضوع ما.
- الأسلوب الوصفى Description ويراد به إعطاء صورة ذهنية عن مستويات العمل الفني من حيث المكان والزمان.
- أسلوب العرض Exposition ويراد به توضيح الأفكار والمبادئ في أسلوب سهل الإدراك وغير عاطفى.

علاقة الاعلام بالفنون:

مما لا شك فيه ان الاعلام المرئى والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعى المختلفة أصبحت الان هي القوى العظمى الأكثر تأثيرا في كافة جوانب الحياة، خاصة ما لحق بها من تطور هائل وسريع في السنوات الأخيرة، ولقد تأثرت حركة الابداع الفني بمختلف مجالاته بوسائل التواصل الاجتماعى تأثرا كبيرا بتلك المؤثرات، حيث أصبحت كل هذه الوسائل منصة هامه لعرض كل إنتاج فنى.

ولما كان الفن بوجه عام هو أحد وسائل الاتصال بين الناس، كما أنه هو وسيلة الاتصال بين الخبرة الجمالية من جهة وعمليات الحياة السوية من جهة أخرى، فإن لنشأة التلفزيون المصرى عام ١٩٥١ في بداية النصف الثانى من القرن العشرين، دورا كبيرا وهاما في الارتقاء بالفنون، حيث كان يقوم بنقل الحفلات الفنية على الهواء مباشرتا أو تسجيلها وإعادة بثها مثل (عروض الباليه والاوبر او الحفلات الموسيقية والغنائية والمسرحيات).

الفن:

" ان الفن في معناه الجوهرى أساسا هو المهارة والقدرة، ولهذا فان أي شخص يكتسب مهارة من نوعا ما يمكن أن نطلق عليه فنان، وسواء كانت قدراته أو مهارته هذه موجهه أساسا إلى النواحى النفعية أو النواحى الجماليه". (١٠- ٤٣٣).

كما أن الفن محاولة لخلق أشياء معنية تشبع إحساسا بالجمال. ومن هنا "نشأ المزج بين الفن والجمال، بين العمل الفني وتذوق الجمال، بين فلسفة الفن وفلسفة الجمال". (١٢-٦).

وقد ارتبطة كلمة "الفن منذ القدم بالفنون النافعة المفيدة وما فيها دلالة على التبصر والمعاناه على التحايل والاستئناس في نفس الوقت". (٤- ٨).

وقد تعددت أنواع الفنون، منها الفنون الجميلة التي تعنى بكل ما هو جميل أو مرتبط بالجمال، كالنحت والرسم والرقص والموسيقى.

وفن الرقص وهو أحد الفنون التي تساعد في ترجمة الأفكار وحضارات الشعوب، ولغة الرقص تختلف كثيرا عن لغات الفنون الأخرى فبالحركة تحكى القصة بإقل التفاصيل الروائية حيث يشعر جسم المشاهد بالمعنى في الحركة من خلال الشعور الحركى.

والفن هو المرآه العاكسة لظروف المجتمع، ولا يمكن اطلاقا فصل الأوضاع الاجتماعية والفنية والتعليمية والسياسية والاقتصادية عن الإعلام ودوره في تنمية الفنون خاصة.

ومن بين تلك الفنون نجد أن فن الباليه هو أرقى الفنون وأكثرها عذوبه ورقة، فهو لون من ألوان الفنون المسرحية، وهو الفن الشامل الذى يتم اعداده بشكل متقن ويتم التدريب عليه حتى يصل بكل المؤدين والفنيين الى التناغم والتناسق المتكامل.

المسرح

ولما كان المسرح هو شكل من اشكال عملية الاتصال الاجتماعية. فإن دار الاوبرا المصرية (القديمة) عام ١٨٦٨- ١٩٧١. كان لها دور فعال في الحياة الفنية في مصر، حيث كانت تستقبل كل عام فرقا مسرحية وأوبرا لية عالمية وبعض الفرق الاستعراضية.

كما كان للإذاعة المصرية (١٩٣٤) دور هام في نشر الثقافة والفنون حيث اهتمت بالمواضيع الأدبية والقصص العالمية والمسلسلات المصرية والمترجمة، والتي اهتمت أيضا بالمواهب في مجالات الغناء والموسيقى والشعر ونقل الحفلات الفنية على الهواء وتسجيلها وإعادة بثها.

ولذلك يرجع للإذاعة المصرية الفضل الأكبر في نشر الوعى الفني لدى الشعب المصرى.

وخلال القرن الحادى والعشرين، حدثت تغيرات كبيرة وسيطر الاعلام الخاص (إعلام رأس المال) بشكل كبير على الساحة الإعلامية في ظل غياب الإعلام الرسمي وتهميشه بشكل ملحوظ. كما انتشرت في السنوات الأخيرة القنوات الفضائية.

ورغم كثرة هذه القنوات الا انها لم تقدم فنا حقيقيا حيث أصبحت بعض هذه القنوات تعرض ما يخدم مصالحها و توجهاتها، حيث أن القائمين على هذه القنوات هدفهم الأساسي الربح (أي الرعاة الرسمين والاعلانات التجارية) في اقصى وقت ممكن ولم يكن ضمن أهدافهم القيمة الفنية لما يقدمون من أعمال على الاطلاق، حيث أنه وللأسف الشديد معظم الفنون الراقية مثل فن الباليه وغيرها من الفنون الأخرى الهادفة لتطوير المجتمع و الرقى به هي فنون غير هادفه للربح، ولا يوجد أى راعى رسمي لها، بل أن بعض من الجمهور المصرى، بل الغالبية العظمى منه ليس لها أى دراية بفن الباليه الراقى، وهنا تقع المشكلة الرئيسية للإعلام وهى عدم التسويق لهذه النوعية الفنون و نشر الوعى بها.

وحيث أن الإعلام يلعب دوراً هام في التنشئة الثقافية للمجتمع من خلال نشر الوعى بالفنون الرفيعة مثل (الباليه و الأوبرا و الموسيقى) و المحافظة على انتقالها من جيل لأخر دون أن تفقد هويتها التراثية. ففن الباليه على سبيل المثال، وهو محل البحث، هو فن راقى يعتمد فى

توصيله لرسالته على التناغم الحركى العضلى العصبى في شكل انسيابي وناعم وهادئ، يعرض في شكل قصة يتم التعبير عنها بالحركات دون الكلمات في ظل موسيقى كلاسيكية عالمية رائعة. لذا فأن فن الباليه يحتاج الى مزيد من نشر الوعى الذوقى من خلال وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسنيما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات وذلك من أجل كسب التأييد لهذا الفن الراقى الرفيع.

ولما كان فن الباليه من أنواع الرقص والفنون التشكيلية الرفيعة الجميلة والذى يشتمل على عدة فنون (الرسم– الملابس– الموسيقى– الإضاءة– الديكور... إلخ).

فالباليه يعد نوع من أنواع الرقص المتطور الراقى، كما انه "الفن الصامت الذى يتحرك فيه الراقصون في الزمان والمكان بالاستناد الى الموسيقى، وتتحدث فيه الروح والجسد لتعبر عن مضمون، وله قواعده التي رسخت عبر القرون (٨– ١٤٦).

واستطاع المخرجين والمصممين لفن الباليه في جميع انحاء العالم من تطويره وحل المعادلة الصعبة بين الواقع والخيال. وأصبح له مميزاته وامكانياته اللامحدودة. ولقد قدم الباليه الكثير من الأجيال المتعددة وأصبح هناك تواصل في المعرفة والخبرة ولهذا يحتل فن الباليه الكلاسيكى مكانة عالية بين الفنون الأخرى. ولقد قدمت فرقة باليه أوبرا القاهرة – المعهد العالى للباليه العديد من العروض الفنية المتعددة على مسارح (دار الاوبرا – قاعة سيد درويش)، وقد ساهمت الأجهزة الرسمية بشكل كبير (تلفزيون– مجلات – جرائد) بشكل كبير في الدعاية بمختلف أنواعها لعروض الباليه التي قدمت على تلك المسارح خلال النصف الثانى من القرن العشرين.

صوربعض الصور الضوئية لبعض الإعلانات عن حفلات عروض الباليه خلال النصف الثانى من القرن العشرين.

فرقة باليه أوبرا القاهرة:

أنشئت فرقة باليه أوبرا القاهرة عام ١٩٦٦ وكانت تابعة لأكاديمية الفنون وقام بالتدريس بها خبراء من الاتحاد السوفيتى، وأشرفت عليها الأستاذة عنايات عزمى كأول عميدة للمعهد العالى للباليه ومديرة لفرقة الباليه.

(والأستاذة/ عنايات عزمى لها كل الفضل في انضمامي منذ الصغر للمعهد العالى للباليه رغم رفضى من بعض الأساتذة. وبالفعل قُبلت بالمعهد وتم وضعى تحت الاختبار خلال السنة الأولى، إلا أنه بدعمها لى وإصراري على النجاح، وخلال سنوات دراستى بحمد الله وتوفيقه تفوقت على الجميع وكنت الأولى على الدفعة، مما أهلنى للاشتراك في مسابقة الباليه التي أجرتها اكاديمية الفنون وحصلت على المركز الأول فى الباليه على مستوى مصر، وذلك في الرقص المزدوج، وبعدها اشتركت في مسابقات عالمية وعينت سوليست في فرقة باليه اوبرا القاهرة).

ولقد قدمت الفرقة أول عرض لها في نفس العام الذى تكونت فيه، وهو باليه نافورة بختشى سراى سنة ١٩٦٦ من تصميم واخراج زخاروف، موسيقى الباليه اسافيف، شعر بوشكن. وتوالت العروض الفنية القوية للفرقة مع الدعاية لها من خلال الجرائد والمجلات. وقد قدمت الفرقة عروضها على مسرح دار اوبرا القاهرة (القديم) بالعتبة. ثم عام (١٩٧١) وبعد الحريق استأنفت

الفرقة عروضها على مسرح لجمهورية – البالون – قاعة سيد درويش بالإسكندرية – قاعة ايورت (مسرح الجامعة الأميركية).

وقدمت الفرقة عروضا كثيرة على سبيل المثال:

- جريدة الاهرام ١٩٨٤/١/٢٠ الباليه المصرى يحتفل بيوبيله الفضى
- جريدة الاهرام ١٩٨٤/٩/٢١ أول باليه فرعونى بين مصر واليابان.

- بالية نافورة بختشى سراى موسيقى اسافييف. تصميم واخراج زخاروف.
- باليه شوبينيانا موسيقى شوبان أداء الباليرينا سونيا سركيس وراقص الفرقة الأول عبد المنعم كامل.

ومن مجلة أخر ساعة ٢٢ فبراير ١٩٨٤ بعد ربع قرن عودة الروح الى الباليه المصرى

- والفصل الأخير من باليه كوبليا – موسيقى ليو ديليب بطولة البالرينا سونيا سركيس والراقص الأول بالفرقة عبد المنعم كامل.
- وباليه الجمال النائم أداء البالرينا أحلام يونس والراقص الأول مجدى صابر – موسيقى تشايكوفسكى.

آخر ساعة

بعد ربع قرن :

عودة الروح إلى الباليه المصرى

جريدة الجمهورية ١٩٨٤ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على نشأة فن الباليه في مصر ومرور ١٥ سنة على تأسيس فرقة باليه القاهرة التابعة لأكاديمية الفنون على مسرح الجمهورية تقدم الفرقة

- باليه كوبيليا وباليه البوليرو وباليه حسن ونعيمه وفى الصورة البالرينا أحلام يونس والراقص الأول مجدى صابر.
- باليه اوزيس واوزوريس١٩٨٦- موسيقى جمال عبد الرحيم - تصميم وإخراج عبد المنعم كامل.

الجمهورية

TELEX 92475 TAHRIR — U.N.

عروض جديدة لباليه القاهرة اليوم

جريدة الاهرام ١٩٨٤/١١/١٧

- باليه جيزل ١٩٩٥: موسيقى ادم- إعادة اخراج مستطنطين شايتلوف- تصميم رقصات جان كوراللى- جولبير موريس بيتيبا.(في الصورة الراقص الأول عبد المنعم كامل والبالرينا الهام الأمير).
- باليه لوركيانا ١٩٧٦: موسيقى لوركا- تصميم وإخراج ماناتسكيان (في الصورة الراقص الأول وجيه يوسف والبالرينا رويدا عاشور).

فرقة الباليه المصرية في ثالث جولة لها خارج مصر

* من يوجوسلافيا وبلغاريا عادت فرقة الباليه المصرية بعد ان قدمت عروضها هناك على مدى ٣ اسابيع حققت خلالها نجاحا كبيرا اشارت اليه صحفها . كما قدم التليفزيون البلغارى ابطال الفرقة عبد المنعم كامل والهام الامير وسوفيا سيركيس في حديث عن الباليه المصرى ومولد اول فرقة عندنا لهذا الفن واهدت ابنة رئيس الجمهورية لوحة الزية الى مديرة الفرقة عنايات عزمى . في يوجوسلافيا اقام الاتحاد الفنانين بها حفل تكريم في البرلمان لاعضاء الفرقة والمايسترو شعبان ابو السعد بعد العروض التي قدمتها الفرقة وكانت جميع مقاعد المسرح للعرض [١٥٠٠مقعد] محجوزةطوال ايام العرض. المعروف ان هذه هي ثالث جولة لفرقة الباليه المصرية فيالخارج. الاولى

عبد المنعم كامل والهام الامير في [جيزل] والى اعلى لقطة من [لوركيانا]

السبت ٢٢ من صفر ١٤٠٥ هـ = ١٧ من نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٨٤م = ٨ من هاتور ١

جريدة الاهرام ١٩٧٣/٢/٥ باليه دون كيشوت في جامعة القاهرة

- باليه دون كيشوت: موسيقى مينكوس تصميم وإخراج موريس بيتيبا.

• ١٩٧٣/٢/٥ •

باليه دون كيشوت في جامعة القاهرة

كتبت : سناء قابيل :

قدمت فرقة باليه القاهرة عدة عروض مسرحية على مسرح الجامعة الامريكية ثم انتقلت الى مسرح البالون . وتستعد الان لتقديم عروض على مسرح جامعة القاهرة حيث يقدم باليه (دون كيشوت) قصة (دون كيشوت) :

ولعل معلوماتنا قبل او سمع من قصة (دون كيشوت) ذلك الفارس العجوز النبيل طيب القلب الذى يتخيل معارك وهمية ويصارع الطواحين . وفى باليه (دون كيشوت) نجد كيف ساهم هذا الفارس النبيل فى جمع شمل الحبيبين (كيزى) - (باريل) - بعدان كان (لورينزو) الاب يريد ان يزوج ابنته من (جاثى) صاحب الثروة الطائلة .

ثم كيف يحلم (دون كيشوت) ان (دولتسينيا) المحبوبة قد تمثلت فى صورة كيزى وكيف ربط (دون كيشوت) بين الواقع والخيال فتقدم للزواج من الآنسة القريبة لقلبه ومن ثم كانت الواقعة حيث دعاه (باريل) الى منازلته واجبره على مغادرة البلدة .

ولعل المشاهد لهذا الباليه يشعر بالفخر لوجود فرقة باليه تصل الى المستوى العالمى فى فترة زمنية قصيرة هى الفترة من انشاء معهد الباليه للان

ملاحظات عامة على المسرحية :

وقد ساهم الديكور والملابس والاضاءة فى نقل المشاهد الى جو القصة وخاصة فى المشهد الرابع من الفصل الثانى حيث يتمثل (دون كيشوت) نفسه فى دوخة من رياض الجنة .

كذلك منظر طواحين الهواء من ابدع المناظر حيث ساهمت الاضاءة فيه بصورة جميلة ، وايضا منظر الحانه حيث يحتفل الحبيبان بخطبتهما (الفصل الاول ، المشهد الثانى) .

وكانت الاضاءة فى آخر المشهد الاول من الفصل الاول رائعة حيث تلفت الاضاءة نظر المشاهد انه فى وقت السحر عندما يهرب الحبيبان ، وحينذاك رقصات الهبت اكف الجماهير من التصفيق كرقصة (دجيجا) فى المشهد الثانى من الفصل الثانى ، ورقصة الشارع) بالاضافة الى المشهد الرابع كله حيث لاقى استحسانا من المشاهدين بالاضافة الى الاداء الرائع لعلية عبد الرازق فى دور (كيزى) وعصمت على بخيت فى دور (جاماش) كما كانت (كوبيد) من الشخصيات القريبة الى قلب الجماهير .

ولعل اسوء ماقى العرض هو المسرح نفسه حيث اماكن جلوس المتفرجين . كذلك استطحاب المتفرجين لاطفالهم الصغار الذين ملأوا المسرح بالضجيج كذلك من الملاحظ ان عددا غير قليل من الجمهور جاءوا بدعوات !!

وهنا اوجه سؤالا : وهو لماذا لايقبل الجمهور على هذا الفن الراقى ؟ بما يعامل الباليه على المسرحيات الهابطة ؟

باليه « دون كيشوت »

- مجلة صباح الخير أيها العالم – باقة زهور على مسرح الجمهورية.

- باليه جيانيه موسيقى أرام خاتشوتوريان بطولة البالرينا ارمينا كامل التي تؤدى الحركات اليقاعية بجمال وسهوله، والراقص الأول عبد المنعم كامل الذ كان في ذلك الوقت على مستوى الراقصين العالمين في هذا الفن الرفيع. وتكمل صورة جمال الأداء الملابس بتصميمتها وتناسق الوانها، والديكورات البسيطة والتي نفذتها ورش مصرية بايدى مصرية بالمعهد العالى للباليه.

صباح الخير أيها العالم صباح الخير أيها العالم صباح الخير أيها العالم

إعداد نهاد جاد

باقة زهور على مسرح الجمهورية

جريدة الاهرام ١٩٨٦/٥/٩.

مصر ترأس وفود العالم في مهرجان كوريا الشمالية، مهرجان الصداقة والفنون العالمى واستقبل الوفد المصرى بيونج يانج في العاصمة استقبالا كبيرا واختير ليكون الوفد الأول في المهرجان الذى ضم ٧٧ وفدا عالميا وقدمت الفرقة ٧ عروض عالمية وفى نهاية المهرجان تم تكريم أعضاء الوفد المصرى بمنحهم شهادات تقديرية.

- منوعات كلاسيكية.اداء الباليرينا ارمنيا كامل والراقص الول عبد المنعم كامل.

مصر تراس وفود العالم
في مهرجان كوريا الشمالية

ملحق الجمعة

الأهرام

رمضان ١٤٠٦ • ٩ مايو ١٩٨٦ • اشمس ١٧٠٢

جريدة الاهرام ٧-٣-١٩٨٦.

أحد عروض فرقة باليه القاهرة – باليه القاهرة يبدأ موسمه. وفى الصورة الباليرينا الهام المير التي تتسم بالرقة والنعومة في الأداء ومنوعات شرقية وعالمية وقدمت الفرقة ٣ عروض منها باليه ايزيس واوروريس تصميم الفنان عبد المنعم كامل بطولة الراقص الوله انى عزمى والباليرينا ارمينا كامل

جريدة الاهرام

□ احد عروض
فرقة باليه القاهرة

باليه القاهرة
يبدأ موسمه

يبدأ فرقة باليه القاهرة موسمها من الخميس القادم حيث تقدم ٣ عروض هى • اوزوريس • تصميم • عبد المنعم كامل ويقوم فيه هاني عزمى بدور (اوزوريس) وارمينيا كامل بدور (ايزيس) ثم • منوعات عالمية وشرقية • واخيرا • اوركيانا • بعد إخراجه فى شكل جديد وهو الباليه الذى سبق ان قدمته الفرقة منذ سنوات ويقوم فيه د • عبد المنعم كامل بدور (مصارع ثيران) واجيال جلال بدور (سولميدات) ...
...
...
...

نيوم ١٩٨٦/٣/٧

- باليه كسارة البندق: ١٩٦٩ موسيقى تشايكوفسكى- تصميم وإخراج مسطنيطين شايتلوف.
- باليه دون جوان: ١٩٧٠ موسيقى فيجن- تصميم وإخراج اناتولى كوزنتشوف.
- باليه بخيتا: ١٩٧١ – موسيقى ادم – تصميم وإخراج موريس مابيتيبا.
- باليه الفالس الكبير ١٩٧٤.موسيقى يوهان شتراوس- تصميم وإخراج اللاشولجينا.
- باليه هاملت ١٩٧٥: موسيقى شوستاكوفيتشى- تصميم وإخراج مارك ماناتسكيان.
- باليه شهرزاد ١٩٧٦: موسيقى ريمسكى كورساكوف- تصميم وإخراج مارك ماناتسكيان.
- اوبريت عيون بهية١٩٧٦ : موسيقى جمال سلامة- تصميم وإخراج عبد المنعم كامل – قصة رشاد رشدى.
- باليه كارمن ١٩٨٢- موسيقى جورج بيزية – تصميم وإخراج عبد المنعم كامل.
- باليه المعبد: موسيقى انتصار عبد الفتاح – تصميم وإخراج يسرى سليم.
- باليه بوليرو- موسيقى رافيل- تصميم وإخراج موريس بيجار.
- باليه سندريلا ١٩٨٧: موسيقى سيرجى بروكفيف- تصميم وإخراج ماريوس ببيتيبا.
- باليه روميو وجوليت ١٩٩٢ موسيقى سيرجى بوركفيف- موسيقى لامروفسكى.
- باليه بحيرة البجعة١٩٩٢- موسقى تشايكوفسكى- تصميم واخرج ماريوس بيتيبا – قصة بجيتشيف.
- باليه مسارة البندق: ١٩٩٣ – موسيقى تشيكوفيسكى- تصميم ايفانون- قصة هوفمان.
- بالية كيلوباترا١٩٩٣- موسيقى أ ارنسكى- تصميم فلاديميربوف.

- باليه القرصان١٩٩٦. موسيقى اودلف ادم- دبليب- دريجوا تصميم وإخراج بينباف فلاديميروف.

وعلى ما سبق يتضح أن فرقة باليه القاهرة قد قامت بمجهود كبير من خلال الحفلات الفنية التي قدمتها على المسارح المتعددة وقد ساهمت الدعاية من خلال الجرائد على توافد اعداد كبيرة من جمهور متذوقي فن الباليه. وبالرغم من وجود معاهد فنية متخصصة في هذا المجال (المعهد العالى للباليه- المعهد العالى للنقد الفني) إلا أن قلة النقاد المتخصصين في هذا المجال أدى إلى عدم إلقاء الضوء بصورة مشرفة على عروض فرقة البالية، بالإضافة الى تقاعس وسائل الاعلام المختلفة. حيث أن وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعى قد ساهمت أيضا بشكل سلبى على عروض فن الباليه، حيث أصبح للمشاهد إمكانية مشاهدة أي عرض فنى وهو في المنزل بل أنه يمكن له أيضا ان يسترجع مشاهدة هذه العروض عدة مرات عبر الانترنت. ولقد أثرت هذه الوسائل على اعداد رواد مسارح الباليه وقل الاقبال على مشاهدة العروض الحية فى الفترة الأخيرة.

وترى الباحثة أن المواجهة البشرية في المسرح والاتصال المباشر بين الفنان والجمهور المحتشد ستظل أجمل وأقوى وأكثر استمتاعا بالجماليات المختلفة من الصورة المرئية في التلفزيون والكلمة المسموعة في الإذاعة أو على وسائل الاتصال والتواصل الإجتماعى.

الخاتمة:

في عالم متحول ومنفتح بعضه على بعض، وفى عصر العولمة تعيش الفنون مرحلة مفصلية حيث تتواصل الشعوب مع بعضها البعض، هذا التواصل الذى تخطى الزمن والجغرافيا، مما أدى إلى رسم هويات جديدة مبنية على علاقات بين البشر حسب الاذواق والمزاجات الشخصية للأفراد بغض النظر عن الانتماء العرفى واللغوى والسياسى والحضارى، وعليه فإننا نشهد فنونا جديدة تواكب هذا الانصهار. وفى الحقيقة أن هناك إيجابيات كثيرة لوسائل التواصل الاجتماعى بالنسبة للمشهد الفني الا انها ليست بالقدر الكافى لعروض فن الباليه.

النتائج:

الاعلام من ناحية التثقيف يساهم بقدر كبير في نشر الإبداع الفني والثقافى وحفظ التراث وتطويره.

الإعلام رسالة تسعى إلى التأثير في المخزون المعرفى ويساعد على التذكير والتثبيت وتركيز الانتباه.

الاعلام من ناحية الترفيه يساهم في إمتاع المرء والترويح عنه عن طريق تقديم المسرحيات التمثيلية وفنون الرقص والغناء والموسيقى وتحقيق القيم الجمالية والفنية.

الاعلام يعد أحد العوامل الضرورية من أجل بقاء الحضارة الإنسانية.

وسائل الاعلام تقوم بدور مؤثر في حياتنا حيث أنه يعمل على التخفيف من المعاناة والتوتر الذى يستشعر الانسان نتيجة ضغوط الحياة.

للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى دور هام في النشر والدعاية لفنون الرقص المختلفة.

أن الاتصال الجماهير ينمى الاتجاهات والذوق العام عند الافراد.

وسائل الاعلام والاتصال تفرز القيم الاجتماعية

وسائل الاعلام تمثل مصدرا هاما ورئيسيا من مصادر المعرفة.

التوصيات:

ضرورة تواصل المسئولين مع إدارات العلاقات العامة بأماكن إنتاج الفنون المختلفة والتواصل مع وسائل الاعلام.

لابد من الاهتمام بالإعلان عن الأنشطة الفنية المختلفة وخاصة فن الباليه، حيث أن الإعلان يرتبط بالبيئة التي يتوجه إليها، كما يشير إلى مشاركته الفعالة مع غيره من الوسائل الإعلامية في تنمية وتطوير المجتمع ورفع الذوق العام والحسى الجمالى.

المراجع:

١. عبد العزيز شرف– وسائل الاعلام ومشكلة الثقافة– الهيئة المصرية العامة للكتاب– ١٩٩٩– القاهرة.

٢. عصام سليمان الموسوى– المدخل في الاتصال الجماهيرى– أكلتاني للنشر والتوزيع– جامعة اليرموك– ١٩٩٧– ط٤.

٣. سهير جاد– البرامج الثقافية في الاعلام الاذاعى– الهيئة المصرية العامة للكتاب– ١٩٩٧– القاهرة.

٤. افلاطون–ت بنيامين جريت– مراجعة محمد صقر خفاجة– دار الكاتب العربى للطباعة والنشرالثقافى ١٩٦٧.

٥. هويدا مصطفى– الإعلان في الأنظمة الاذاعية المعاصرة– الدار المصرية اللبنانية للنشر ط ١٩٩٩ – القاهرة.

٦. أميرة حلمى مطر– فلسفة الجمال– المكتبة الثقافية– القاهرة– ١٩٦٢.

٧. أحمد المغازى – الصحافة الفنية في مصر – نشأتها وتطورها – الهيئة العامة للكتاب– ١٩٧٨– القاهرة.

٨. ماجدة فهمى عز– فن الباليه وبعض العناصر الأساسية في عروض الباليه المسرحى – مجلة الفن المعاصر– أكاديمية الفنون– القاهرة– العدد الأول والثانى ١٩٨٨.

9. OTTOGROTH– Die unerkannte KURMECHT aerlin– 1961.

10. Encyclpedia britamnica. Vol 2 . U.S.A. 1965.